ابن الجوزي في الموضوعات فقال محمد بن الغزال كذاب وروى عن محمد موضوعات
قال الهيثمي بعد عزوه للطبراني فيه من لا اعرفه •
الطيرة بكسر ففتح قال الحكيم هي سوء الظن بالله وهرب من قضايه **شرك**
اي من الشرك لان العرب كانوا يعتقدون ان ما يتشاءمون به سببا موثرا
في حصول المكروه وملاحظة الاسباب في الجملة شرك خفي فكيف اذا انضم
اليها جهالة وسوء اعتقاد ومن اعتقد ان غير الله ينفع او يضر استقلالا
فقد اشرك زاد يحيى القطان عن شعبة وما منا الا من يعتريه الوهم
قهرا ولكن الله يذهبه بالتوكل انتهى فحذف المستثنى المفهوم من السياق
كراهة ان يتفوه به وحكى الترمذي عن البخاري عن ابن حرب ان وما
منا الخ من كلام ابن مسعود ولكن تعقبه ابن القطان بان كل كلام مسوق
في سياق لا يقبل دعوى درجه الا بحجة والفرق بين الطيرة والتطير ان
التطير الظن السي بالقلب والطيرة الفعل المترتب عليه وقد جاء النهي
عن الطيرة في الكتب السماوية ففي التوراة لا تتطيروا بسجع الطير **حم خد عد**
في الطب **ك** في الايمان **عن ابن مسعود** قال الترمذي حسن صحيح وقال
الذهبي صحيح وفي امالي العراقي صحيح •
الطيرة في الدار والمراة والفرس اصل هذا ان رجلين دخلا على عايشة
فقالا ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الطيرة الخ فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله وانما قال ان اهل
الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك انتهى قال ابن حجر ولا معنى لانكار
ذلك على ابي هريرة مع موافقة جمع من الصحب له وقد تاوله غيرها
على انه سيق لبيان اعتقاد الناس فيها لا انه اخبار من المصطفى صلى الله
عليه وسلم ليخبر الناس عن معتقداتهم الماضية او الحاصلة وانما يعتقد
معظم المابلزمهم مع كراهتهما بملازمتها بالسكني والصحبة ولو لم يعتقد
الانسان الشوم فيها فاشار الحديث الى الامر بفراقهما ليزول التعذيب
وهو نظير الامر بالفرار من المجذوم مع صحة نفي العدوى والمراد حسم
المادة وسد الذريعة ليلا يوافق شي من ذلك القدر فيعتقد من وقع
له ذلك انه من العدوى او الطيرة فيقع في اعتقاد ما نهي عنه فطريق من
وقع له ذلك في الشوم فيها او في المراة فراقها او في الدار التحول منها لانه
متى استمر فيها ربما ادى ذلك الى اعتقاد صحة الطيرة والتشاوم وعليه
يتنزل قول الامام مالك لما سيل عن الحديث كم من دار سكنها ناس فهلكوا
وقد اخرج ابو داود وصححه الحاكم عن انس قال رجل يا رسول الله

اناكنا

١٢٦

اناكنا في دار كثير فيها عددنا ومالنا فتحولنا الى اخرى فقل فيها ذلك فقال
ذروها ذميمة **حم عن ابي هريرة** ورواه عنه ابن منيع والديلمي •

حرف الظا

ظهر المومن حمى اي محمي معصوم من الايذا **الا بحقه** اي لا يضرب ولا يذل
الا لنحو حد او تعزير وقد عد واضرب المسلم بغير ذلك كبيرة وهذا
الحديث له شاهد خرجه ابو الشيخ في كتاب السرقة من طريق محمد بن عبد
العزيز الزهري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهور المسلمين حمى الا في حد ود الله قال
الحافظ وفي محمد بن عبد العزيز ضعف **طب** وكذا الديلمي **عن عصمة بن مالك**
الخطمي الانصاري رمز المص لحسنه وليس كما قال فقد جزم المنذري بضعفه
واعله الهيثمي بان فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف وقال الحافظ في
الفتح في سنده الفضل بن المختار وهو ضعيف •
الظلم قال ابن حجر وهو وضع الشي في غير موضعه الشرعي **ثلاثة** من الانواع
او الاقسام **فظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فاما الاول**
وهو **الظلم الذي لا يغفره الله الشرك قال الله تعالى ان الشرك لظلم
عظيم واما** الثاني وهو **الظلم الذي يغفره الله فظلم العباد انفسهم فيما
بينهم وبين ربهم** والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم فالنكرة
في سياق الشرط تعم كل ما فيه ظلم النفس وقال فمنهم ظالم لنفسه فهذا
لا يدخل فيه الشرك الاكبر قال ابن مسعود لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم شق ذلك على الصحب وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه
قال انما هو الشرك الم تسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم
واما الثالث وهو **الظلم الذي لا يتركه الله فظلم العباد بعضهم بعضا
حتى يدين لبعضهم من بعض** علم من هذا ما نقله الذهبي عن بعض
المفسرين ان الظلم المطلق هو الكفر المطلق والكافرون هم الظالمون
فلا شفيع لهم غدا ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع والظلم المقيد قد
يختص بظلم العبد نفسه وظلم بعضهم بعضا فالاول من الثاني مغفور ان
شا الله والثاني تنصب له موازين العدل فمن سلم من اصناف الظلم فله
الامن التام ومن لم يسلم من ظلمه لنفسه فله الامن ولا بد ان يدخل الجنة
تنبيه قال ابن عربي من ظلم العباد ان يمنعهم حقهم الواجب عليه
اداوه اليه وقد يكون في تكوينه الحال يراه حق المسكين وهو قادر واحد

Copyright © King Saud University